زاوية غائمة

«كان» عربيا!!

جعفر عباس
jafasid09@hotmail.com

خلال زيارتي لكندا في يوليو من العام الماضي، تناقلت وسائط التواصل حكاية نابغة كندي يبلغ من العمر خمس سنوات، ثم اهتزت الوسائط والمنصات بصيحات الاحتجاج: لا إنه لبناني! وكان رد عليهم: كان، كان لبناني (ما رأيكم في نظريتي بأن انتهاء اسم بلد بالألف والنون يجعله معرضا للحروب الأهلية والتدخلات «الخيرية» من الولايات المتحدة ومن دول الجوار: لبنان، والسودان وافغانستان والشيشان البلقان وكازخستان وطاجكستان وغرغيستان وباكستان وتركمانستان وتترستان، وأوزبكستان، وأذربيجان، وعندك في أوروبا اليونان التي صارت ع الحديدة وأفلست وصارت تبحث عن كفلاء يسددون ديونها ويقرضونها رواتب الموظفين والعمال). المهم صحيح أن والدي ذلك الطفل «كانا» لبنانيين وهاجرا الى كندا حيث ولد صاحبنا هناك، وصاروا جميعا كنديين، وبدأ الطفل يتكلم وعمره سبعة اشهر، وفي سن الثانية كان يعرف استخدام الأطلس، ويعرف مواقع نحو 100 دولة وعواصمها وأعلامها، أما جدول الضرب الذي ما زال ابو الجعافر يستعين عليه بالآلة الحاسبة، فقد حسم الصغير أمره قبل ان يكمل الثانية ايضا، وببلوغه سن الخامسة كان يتحدث العربية والفرنسية والإنجليزية بطلاقة، ويستطيع ان يستذكر أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين خلال اقل من 90 ثانية، وما ان ذاع أمره حتى انهالت عليه العروض من مدارس النوابغ والمتفوقين في الولايات المتحدة، حتى فازت إحداهن به، وأثار ذلك حفيظة بعض نواب البرلمان الكندي الذين قالوا ان ذلك النابغة اضطر الى الذهاب الى الولايات المتحدة لعدم وجود مدارس خاصة بالموهوبين في كندا، وأنه لابد من إنشاء مدرسة خاصة به على وجه السرعة، يكون هو تلميذها الأوحد الى ان يلتحق بها غيره لاحقا، ولكن العرض الامريكي كان مغريا فقرر والداه النزوح به من كندا الى الولايات المتحدة، ومنحوهم الجنسية الأمريكية حتى يتسنى للعبقري الصغير البقاء في البلاد كي تستفيد منه مستقبلا

وهكذا سينشأ الطفل الكندي وهو غير معني بـ14 أو 7 آذار، ولا يعرف كثير شيء عن وليد جنبلاط أو مشيل أو شمعون، وكان الله في عون من يعرفهم. أرجو الرجوع الى الجملة التي جاء فيها أنه «يبلغ من العمر خمس سنوات»!! لم تقل جهة ما: اللائحة لا تسمح. هذا الولد دون السادسة، ولن يدخل المدرسة إلا على جثتي!! ثم هو مستعجل على ايش؟ وتذكرت يوم ذهبت بعيالي الى مدارس لندن قادمين من قطر عندما قال لي مدير المدرسة الابتدائية: بنتك عمرها 8 سنوات ويا دوب كملت السنة الثانية؟ يا عيب الشوم.. لازم نسجلها في الصف الرابع.. يا خواجة هي لا تعرف حتى «يس» و«نو».. ولا يهمك.. خليها علينا ولو ما صارت بلبل في اللغة الانجليزية خلال اربعة أشهر احلق ذقني وشنبي! ولم يضطر بعد تلك الأشهر الأربعة الى حلاقة حتى شعر رأسه!

ما حدث مع ذلك الطفل «الكندي» وضع تحتها عشرة خطوط، هو ان المؤسسات التعليمية في بلدين كبيرين وغنيين ومليئين بالمواهب والنوابغ تصارعت للفوز به، وتفهمت سلطات الهجرة الأمريكية أهمية اجتذاب شخص موهوب فسمحت لعائلته بدخول الأراضي الأمريكية كمهاجرين قانونيين، رغم انهم يحملون الجينات الارهابية كونهم مسلمين وعربا، وفي حفل مهيب في جلينلاند في ولاية أريزونا الامريكية تسلمت أماندا الجمل وعمرها 8 سنوات جائزة التفوق ورسالة تقدير من الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن، وهذه البنية هاجر اهلها من مصر مؤخرا، وقد تصبح علما مثل أحمد زويل، فنتذكر عندها انها «كانت» مصرية!! إنهم استشرافيون، وعندهم الفيوتشرولوجي أي علم المستقبل، بينما نحن نستهدي بالـ«شيشبيشولوجي»، فأمورنا تتوقف على «الزهر»: شيش بيش، وكل شيء بالحظ والمصادفة، والتخطيط عندنا فيه الكثير من الطيط، والقليل من الـ«تخ»، الذي هو الضرب في الصميم.

بصفة عامة يمكن القول بأننا نقامر في كافة شؤون حياتنا العامة، نكلف شركة بإنشاء جسر علوي، ويكتمل المشروع ونكتشف أنها اكتفت بإقامة نفق، فنقول: نفق، نفق. خلاص يؤدي الغرض! وقس على ذلك: نقامر بثرواتنا وقضايانا وبمستقبل أولادنا وأحفادنا ولا نفكر في الغد بحجة أنه «ليس في اليد»، والآدمي عندنا يصبح مجرد رقم او إحصائية منذ اليوم الأول لالتحاقه بالتعليم النظامي، وشيئا فشيئا يتحول الى دمية تتحكم فيها اللوائح والقوانين التي صاغها ساديون، فتضيق بلداننا على اتساعها بأبنائها وبناتها فيهاجرون ويطفشون. وتحتضنهم بلاد لا يعرفون لسانها ولا عاداتها فتعيد برمجتهم ليتفوق بعضهم فتتباهى بهم بلاد المهجر فلا يبقى لنا سوى ان نصيح: بس من أصول عربية!

○ محمد رضا.

آل عصفور: تعامد الشمس فوق الكعبة المشرفة غدا

قال الباحث الفلكي محمد رضا آل عصفور: إن سماء مكة المكرمة ستشهد بمشيئة الله، ظاهرة تعامد الشمس فوق الكعبة المشرفة للمرة الثانية والأخيرة خلال العام الجاري، وذلك يوم غد الأربعاء الموافق 15 يوليو 2026، بالتزامن مع لحظة رفع أذان الظهر في تمام الساعة 12:27 ظهرًا بتوقيت مكة المكرمة.

وأوضح آل عصفور أن الشمس ستصل في هذه اللحظة إلى أقصى ارتفاع لها في السماء بزاوية تقارب 90 درجة، ما يؤدي إلى اختفاء ظل الكعبة وجميع الأشياء في مدينة مكة المكرمة، مشيرا إلى أن هذه الظاهرة تعد تطبيقاً عمليّاً لت حديد اتجاه القبلة في المناطق التي تكون فيها الشمس فوق الأفق وقت أذان الظهر في مكة، وذلك من خلال نصب شاخص عمودي على أرض مستوية وقت التعامد، حيث يكون اتجاه القبلة هو الاتجاه المعاكس لامتداد ظل الشاخص.

وأضاف أن تعامد الشمس على الكعبة يحدث مرتين سنويًا نتيجة الحركة الظاهرية للشمس، الأولى عند انتقالها شمالاً باتجاه مدار السرطان في نهاية شهر مايو، والثانية عند عودتها جنوبًا نحو خط الاستواء في منتصف شهر يوليو.

وأشار آل عصفور إلى أن سبب حدوث هذه الظاهرة يعود إلى ميلان محور الأرض بنحو 23.5 درجة، وهو ما يجعل المناطق الواقعة بين خطي عرض 23.5 درجة شمالاً وجنوبًا تشهد ظاهرة تعامد الشمس مرتين في السنة، إلا أن توقيت حدوثها يختلف من منطقة إلى أخرى وفقًا لدوائر العرض.

مؤثرة بحرينية تحول اهتمامها من الأزياء إلى التوعية بمرض مزمن

كتبت: زينب إسماعيل

حولت المؤثرة البحرينية ريم عيسى محتوى حسابها على منصات التواصل الاجتماعي من الأزياء إلى محتوى توعوي بمرض التصلب اللويحي المتعدد.

ريم التي نذرت نفسها للتوعية بالمرض بشكل يومي، ظهرت مؤخرا على منصة صحيفة «القبس» الكويتية.

وتقدم عبر حسابها الإلكتروني إرشادات توعوية يومية على منصتها حول طرق التعامل مع المرض، عبر التحكم في نوعية الطعام وجودة النوم والسلام النفسي. كما تحث المصابين خلال فصل الصيف بتجنب البقاء في المواقع الحارة، حيث ان التعرض لدرجات الحرارة المرتفعة ينذر بعودة الأعراض السابقة.

وتوضح «كانت بداية الظهور على المنصات الاجتماعية خجولة، إلا أن تفاعل المتابعين دفعني للمواصلة. كنت أقدم محتوى حول الأزياء المحتشمة، ولكن زوجي شجعني لتقديم محتوى أكثر إفادة، فبدأت بتوجيه المرضى وتقديم الحلول العلاجية لهم من بعد آخر انتكاسة تعرضت لها في العام 2019، فقدت بسببها القدرة على الحركة».

وتشير إلى أن «الدافع هو خلو الساحة المحلية من مؤثر يوجه المرضى، رغم أن المصابين في دول الخليج العربي يعرضون تجاربهم أمام الملأ».

وتقول «كانت بداية الإصابة بالمرض في العام 2011. إلا أن التشخيص كان في العام 2019». وأضافت «في العام 2016، استيقظت من نومي وأنا مصابة بالشلل. تم نقلي إلى المستشفى وبقيت فيها مدة 3 أيام وخرجت من دون أن يتعرف الأطباء على المرض». وتتابع «في عام 2019 تكرر السيناريو مجددا، استيقظت من نومي وأنا فاقدة للقدرة على البصر في العين اليمنى، اتجهت إلى طبيبة العيون وتم تشخيصي من قبلها بالتصلب اللويحي».

وتبين ريم أنه «رغم تقديم المحتوى التوعوي فإن الناس مازالوا يظنون أن الانتكاسات التي يتعرضون لها بسبب الحسد أو السحر، وهناك مرضى لا يواظبون على تناول أدويتهم، رغم أن التوقف يتسبب بالإصابة بكارثة»، مشيرة إلى أن «الدراسات لم تتوصل بعد إلى دواء ينهي معاناة المريض حتى يومنا هذا، ولكن هناك علاجات توقف تطور المرض».

لدى اجتماعها بأعضاء لجنة شباب أسرة الأدباء والكتاب..

«نسيم»: الاستثمار في الشباب استثمار في مستقبل الثقافة الوطنية

عقدت لجنة شباب أسرة الأدباء والكتاب اجتماعها الدوري، لوضع خطة الأنشطة الأدبية والثقافية للدورة الجديدة، وذلك في إطار سعيها إلى تعزيز حضور الشباب في المشهد الثقافي، وتهيئة بيئة إبداعية تتيح لهم تنمية مواهبهم، والمشاركة الفاعلة في الحركة الأدبية.

ويضم مجلس اللجنة في دورته الحالية نخبةً من الشباب المهتمين بالأدب بمختلف أجناسه، ولا سيما الشعر والكتابة السردية، إذ تهدف اللجنة إلى منح الشباب مساحة حقيقية لصقل تجاربهم الأدبية، وإبراز أصواتهم الإبداعية، إلى جانب تمكينهم من أداء دور فاعل في تشجيع أقرانهم على الانخراط في الأنشطة الثقافية والأدبية.

وأكدت رئيسة لجنة الشباب، الكاتبة والروائية ندى نسيم، أن اللجنة تمثل إحدى الركائز المهمة في استقطاب الطاقات الشابة وإشراكها في الحراك الثقافي والأدبي، انطلاقًا من إيمان أسرة الأدباء والكتاب بأن الاستثمار في الشباب هو استثمار في مستقبل الثقافة الوطنية.

وأضافت أن اللجنة ستعمل على توفير مساحة آمنة ومحفزة للتعبير عن الأفكار والرؤى الإبداعية، بما يسهم في اكتشاف المواهب الواعدة ورعايتها وتطويرها، مشيرةً إلى حرص أسرة الأدباء والكتاب على احتضان الشباب وتقديم الدعم الأدبي والمعرفي لهم، من خلال تهيئة بيئة خصبة للحوار والتفاعل والتبادل الثقافي بين مختلف الأجيال، بما يضمن استمرارية المشهد الأدبي وتجدد حضوره.

وأوضحت نسيم أن خطة اللجنة خلال الدورة الجديدة تتضمن تنظيم لقاءات أدبية وحوارات مفتوحة مع الكتّاب والمبدعين، واستضافة تجارب شبابية ملهمة، وتعزيز الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي من خلال المشاركة في الفعاليات الثقافية، إلى جانب إطلاق مبادرات تشجع على القراءة والكتابة، ودعم الإصدارات الأدبية للشباب، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في الأمسيات والملتقيات الثقافية.

وتضم اللجنة في عضويتها الكاتبة أمينة البنكي، والكاتبة نور جلال، والشاعر حسين العرادي، والشاعر محمد الأنصاري، والكاتبة إسراء القصاب، والكاتب أسعد خالد، والكاتبة زهراء بطي.

واختُتم الاجتماع بتأكيد أن المرحلة المقبلة ستشهد تنفيذ برامج نوعية تسهم في بناء جيل من الكتّاب والمبدعين، انطلاقًا من رؤية تؤمن بأن الأدب رسالة، وبأن الإبداع يزدهر حين يجد من يحتضنه ويمنحه الفرصة للنمو.

أرنب يوقف حركة الطيران في مطار بألمانيا

تسبب أرنب في تعطيل حركة الطيران بمطار مدينة دريسدن الألمانية لفترة وجيزة.

وقال متحدث باسم شركة مطارات وسط ألمانيا أمس الاثنين: إن طائرة دهست الأرنب أثناء هبوطها مساء الأحد، ما استدعى تطبيق إجراءات خاصة متبعة في مثل هذه الحالات.

وأضاف المتحدث أنه جرى إغلاق مدرج الإقلاع والهبوط وإجراء تفتيش له. واضطرت إحدى الطائرات إلى تحويل مسارها إلى مطار لايبتسيج/هاله، فيما ظلت طائرتان أخريان تحلقان في دائرة انتظار فوق دريسدن. وبعد مرور نصف ساعة، أعيد فتح المدرج بعد التأكد من سلامته. ولم يسفر الحادث عن أي أضرار.

زاوية حرّة

جسدان بقلب واحد

أجمل ما يميز العلاقة بين البحرين والمملكة العربية السعودية ليس حجم الاتفاقيات ولا أرقام المشاريع وإنما الإنسان نفسه.. فهناك عائلات تمتد جذورها بين البلدين.. وأقارب يلتقون باستمرار، وأصدقاء تجمعهم سنوات طويلة، حتى أصبح من الصعب أن يفصل بين الشعبين بحر أو جسر أو حدود. إنها علاقة عاشها الناس قبل أن توثقها الأوراق.. وبنوها بالمحبة والثقة قبل أن ترسخها الاتفاقيات الرسمية.

هذه الفقرة التي وردت في الحوار الذي أجرته «أخبار الخليج» مع سفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة البحرين نايف بن بندر السديري لفتت انتباهي كثيرا لأنها اختصرت جوهر العلاقة البحرينية السعودية بكلمات قليلة.. وقدمت الإنسان بوصفه الأساس الحقيقي لهذه الشراكة.

ولعل جسر الملك فهد هو أصدق تجسيد لهذا المعنى؛ فلم يكن مجرد مشروع يربط ضفتين.. بل أصبح طريقا للحياة اليومية.. تعبره الأسر لزيارة أقاربها.. والطلاب إلى جامعاتهم.. ورجال الأعمال إلى أعمالهم، والزوار إلى وجهاتهم حتى غدا جزءا من تفاصيل الحياة لكثير من البحرينيين والسعوديين.. أكثر من كونه معبرا حدوديا.

ومن هذا المنطلق تحولت الشراكة بين البلدين إلى مشاريع استراتيجية تخدم الإنسان قبل أي شيء آخر.. في مقدمتها مدينة الملك عبدالله الطبية التي لن تكون مجرد مستشفى حديث أو مؤسسة أكاديمية.. بل مشروعا خليجيا يحمل بعدا إنسانيا وتعليميا عميقا.. فهذا الصرح يوفر لأبناء البحرين ودول مجلس التعاون فرصة تلقي التعليم والتدريب الطبي المتقدم في وطنهم.. ويخفف عن كثير من الطلبة عناء الاغتراب والسفر إلى الخارج بحثا عن دراسة الطب أو التخصصات الصحية.. ويجمع الكفاءات والخبرات الخليجية في بيئة علمية واحدة.. تعزز البحث العلمي.. وتخدم القطاع الصحي في المنطقة.. ليصبح أحد أكبر وأهم المشاريع الطبية والتعليمية في دول مجلس التعاون الخليجي.. فهو ليس مجرد مبنى أو منشأة.. بل استثمارا في الإنسان، وتعزيزا للتعليم الطبي وخلقا لفرص العمل.. وبناء لمستقبل أكثر استدامة لأبناء الخليج.

البحرين والسعودية جسدان بقلب واحد ينبض بحب أبناء الخليج الذين يجمعهم مصير واحد مشترك.

حسين صالح
hussainsaleh888@gmail.com

إيطاليا تعطّل مؤقتا مئات من رادارات ضبط السرعة

علّقت الحكومة الإيطالية العمل بأكثر من خُمس أجهزة الرادار الآلية لضبط السرعة، بعدما أصبحت غير مطابقة لقواعد جديدة دخلت حيز التنفيذ الأحد.

وفرضت وزارة البنى التحتية والنقل معايير جديدة منها أنه يتوجب على الرادارات إخفاء وجوه السائقين والركاب، وألا يتجاوز هامش الخطأ فيها ثلاثة في المئة عند سرعات تتخطى 100 كلم/ساعة.

وبموجب ذلك، يتوافق نحو 3150 جهازا مع هذه المعايير، لكن سيتوجب على الشركات المصنّعة أن تعمل خلال الأشهر المقبلة على نيل اعتماد لنحو 850 جهازا تمّ تعطيلها، وفق ما أبلغت الوزارة وكالة فرانس برس الاثنين.

وقال وزير النقل ماتيو سالفيني على إكس «كفى رادارات وهمية لم تكن سوى ضريبة مخفية على ملايين العمال ولا علاقة لها بسلامة الطرق».

ومنذ عام 1992، يشترط قانون السير الإيطالي أن تنال الرادارات اعتمادا رسميا، لكن لم يصدر أي مرسوم ينظم ذلك. وفي 2024، قضت محكمة النقض أن العقوبات المفروضة بناء على رصد من الرادار تُعدّ باطلة إذا كانت هذه الأجهزة «موافقا عليها» فقط، من دون اختبارها ومنحها الاعتماد الرسمي.

وتسبب هذا القرار بموجة من الطعون وعمليات الإلغاء. وبحسب تجمع جمعيات حماية المستهلك، انخفضت العائدات من الرادارات في أكبر 20 مدينة إيطالية بنسبة تسعة في المائة في العام 2025.

وفي السنة ذاتها، سجّلت إيطاليا 49 حالة وفاة على الطرق لكل مليون نسمة، وهو معدل يضعها إلى جانب فرنسا، ضمن أسوأ الدول أداء في مجال السلامة المرورية في أوروبا الغربية، وفقا للمفوضية الأوروبية.